أمهات المؤمنين

حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ

و

زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ

إعداد : محمد عبد الله رسوم : ماهر عبد القادر

جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 2017/2507

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

وُلِدَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سَنَوَاتٍ، وَلَمَّا كَبُرَتْ تَزَوَّجَتْ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَقَدْ دَخَلَا الْإِسْلَامَ معًا، ثُمَّ هَاجَرَ خُنَيْسُ رضي الله عنه إِلَى الْحَبَشَةِ.

3

ثُـمَّ عَـادَ خُنَيْـسُ بْـنُ حُذَافَةَ رضي الله عنه مِـنْ الْحَبَشَـةِ وَهَاجَـرَ مَـعَ السَّـيِّدَةِ حَفْصَـةَ رضي الله عنها إِلَـى الْمَدِينَـةِ، وَقَـدْ حَـارَبَ بِجِـوَارِ النَّبِـيِّ ﷺ فِـي غَـزْوَةِ بَـدْرٍ، وَأُصِيـبَ بِجُـرُوحٍ خَطِيـرَةٍ تُوُفِّـيَ بِسَـبَبِهَا بَعْـدَ فَتْـرَةٍ قَصِيـرَةٍ، حَزِنَـتْ السَّـيِّدَةُ حَفْصَـةُ لِمَـوْتِ زَوْجِهَـا وَكَانَـتْ فِـي الثَّامِنَـةَ عَشَـرَةَ مِـنْ عُمْرِهَـا فِـي ذَلِـكَ الْوَقْـتِ. فَتَزَوَّجَهَـا النَّبِـيُّ ﷺ.

انْتَقَلَتْ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ سَبَقَتْهَا السَّيِّدَةُ سَوْدَةُ وَالسَّيِّدَةُ عَائِشَةُ، وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ فَطَلَّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَكِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام نَزَلَ بِالْأَمْرِ الْإِلَهِي وَقَالَ لَهُ: «رَاجِعْ حَفْصَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ».

7

كَانَتْ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ ﵂ عَابِدَةً خَاشِعَةً، تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ، لِذَا كَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ وَجَعَلَهَا مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ.

وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ ﵂ تُشَارِكُ فِي الْغَزَوَاتِ مَعَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ وَبَعْضِ الصَّحَابِيَّاتِ الْمُجَاهِدَاتِ، فَيَسْقِينَ الْجُنُودَ وَيَنْقِلْنَ الْمُصَابِينَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى.

وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ تُجِيدَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ، وَلَمَّا أَمَرُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، كَتَبَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى صُحُفٍ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ وَحُفِظَ فِي بَيْتِ السَّيِّدَةِ حَفْصَةَ حَتَّى زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، وَقَدْ تُوُفِّيَتْ ﷺ فِي الْعَامِ الْحَادِي

وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ الْهِجْرَةِ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ

كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَائِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَدْ عُرِفَتْ بِعَطْفِهَا الشَّدِيدِ عَلَى الْفُقَرَاءِ والْمَسَاكِينِ حَتَّى كَانَتْ تُلَقَّبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.

وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ زَوْجَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ، وَقَدْ هَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَفِي غَزْوَةِ أُحُدٍ اسْتُشْهِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ.

كَانَتْ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ خَامِسَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَتْ كَثِيرَةُ الْعِبَادَةِ وَالصَّدَقَةِ، وَقَدْ أَرَادَتْ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنْ تَعْتِقَ جَارِيَةً لَهَا، فَأَمَرَهَا الرَّسُولُ ﷺ أَنْ تُعْطِيَهَا لِأَبْنَاءِ أَخِيهَا أَوْ أُخْتِهَا لِتُسَاعِدَهُمْ فِي رَعْيِ الْغَنَمِ.

بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ مِنْ زَوَاجِهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَتْ وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مِن زَوْجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.